البناء
السنة الثامنة / الثلاثاء / 2 آب 2016 / العدد 2142
Eighth year / Tuesday / 2 August 2016 / Issue No. 2142

تحت المجهر

بروجردي في لبنان... الزيارة خارج السياسة

◆ هتاف دهام

تحمل زيارة رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي إلى لبنان رسائل عديدة. تأتي في ظل مناخات المواجهة المستعرة في المنطقة.

تدخل طهران بتوقيت حساس جداً على خط بيروت – دمشق من خلال الربط المحكم إيرانياً على أبواب معركة حلب، والانتخابات الأميركية المرتقبة في تشرين الثاني واللحظة المفصلية التي يتجه إليها الإقليم.

تؤكد الزيارة أهمية الموقع اللبناني – السوري والمظلة الإيرانية في وجه التهديدات «الإسرائيلية» واستمرار الحرب على الإرهاب والتكفير ومنظماته.

تتزامن المحطة اللبنانية لرئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية مع تصاعد التقارب «الإسرائيلي» – السعودي. تعيش المملكة حقبة أشدّ حلكة منذ بداية الأزمة السورية. انتقلت علاقتها مع «إسرائيل» من السرّ إلى العلن. الشراكة السعودية – «الاسرائيلية» المستجدّة متجهة نحو التطبيع.

في المقابل هناك تشديد إيراني عبّر عنه بروجردي في لقائه كتلة الوفاء للمقاومة على موقع القضية الفلسطينية كقضية مركزية في الاهتمامات الإيرانية.

تبادل بروجردي مع وفد حزب الله القراءة في تطوّرات الأوضاع الإقليمية بصورة أساسية. وفق المراقبين، هناك تيقظ عند الإيرانيين وعند حزب الله من ضربة «إسرائيلية» أو تصعيد غير مرتقب وخارج كل المألوف مغطّى عربياً. أعادت السعودية الأمور في اليمن إلى المربع الأول. عاد التصعيد في البحرين إلى الواجهة. تبدي الرياض استعداداً للتنسيق والتعاون مع «الشيطان» لضرب سورية وحزب الله من أجل أجندتها في الشرق الأوسط المتمثلة بإضعاف دور المقاومة في لبنان.

رغم ذلك لا يتوقع حزب الله عدواناً صهيونياً لألف سبب وسبب، رغم تشجيع السياسات السعودية «إسرائيل» على استهداف المقاومة في لبنان وفلسطين، وتوفير غطاء لها لو فكرت بالعدوان. لكنه في المقابل في جاهزية للتصدّي لأيّ عدوان وعلى أكثر من جبهة.

جاءت الزيارة بمناسبة حرب تموز 2006 تحت عنوان أهمية نتائج هذا العدوان ودور حزب الله المحلي والإقليمي ودفاعه عن مصالح المنطقة في وجه «إسرائيل».

تقدّر الجمهورية الإسلامية ما يقوم به «الحزب» كمقاومة في وجه الإرهاب التكفيري في سورية وعلى الحدود الشرقية حماية للبنان وسورية معاً. هناك صيرورة ثابتة تحكم العلاقة بين طهران وحارة حريك. لا يأخذ الإيرانيون مواقف تضامنية مع حزب الله في وجه الحملة السعودية أو قانون العقوبات الأميركي، أو ما صدر عن قمة نواكشوط. إنهما في علاقة عضوية.

بحث المسؤول الإيراني مع وزير الخارجية جبران باسيل ملف الإرهاب والتطورات في العراق وسورية وأزمة النازحين ودعم الجيش. أراد استطلاع الأوضاع والتهديدات المحيطة بلبنان، لا سيما بعد تداول معلومات مؤخراً عن بؤر توتر أمنية، في مخيم عين الحلوة ومناطق أخرى. يشكل أمن لبنان وأمن سورية جزءاً من أمن إيران. من هذا المنطلق، يهدّد الإرهاب الأمن القومي للجمهورية الإسلامية.

يحمل الضيف الإيراني تأكيد موقع لبنان في السياسة الإيرانية. لا يزال دعم لبنان عسكرياً وإنمائياً حاضراً ومتوفراً ساعة يتوفر القرار السياسي اللبناني بقبول الهبات.

زيارة بروجردي ليست الأولى. سبق أن حطّ في بيروت، لكنها الزيارة الأولى بعد إعادة انتخابه كرئيس للجنة الأمن القومي بالانتخابات التشريعية الأخيرة التي راهن البعض عليها لتغيير سياسات إيران الخارجية تجاه قضايا المنطقة. وفق المعنيين تكتسب الزيارة طابعاً أمنياً أكثر منه سياسياً. وبحسب مصادر مواكبة، لم يحمل معه أيّ موقف إيراني جديد في شأن الاستحقاق الرئاسي.

في الأصل، ليس الملف ضمن اهتمامه وتخصصه. بغضّ النظر عن التعاطي الإيراني الواضح حيال الاستحقاقات الداخلية اللبنانية، لجهة تأكيد سيادة لبنان وعدم التدخل في شؤونه. أبلغت الجمهورية الإسلامية مراراً وتكراراً مَن يعنيه الأمر محلياً وأوروبياً أنّ الملف الرئاسي يقرّر فيه الفريق السياسي الحليف لإيران، وبشكل خاص الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

يستكمل بروجردي لقاءاته اليوم مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام، قبل أن ينتقل صباح غد الى دمشق للقاء الرئيس السوري بشار الأسد ومسؤولين سوريين آخرين في زيارة تستمرّ يومين، تأتي في لحظة محورية مفصلية، عنوانها تطورات الميدان في حلب.

التعاون مع غرفة العمليات الروسية الأميركية فرصة لبنانية

◆ روزانا رمّال

لا يوجد من جهة القلمون اللبناني أيّ قوة عسكرية ترفع راية غير رايتي داعش والنصرة داخل الحدود. وهنا فإنّ لبنان ليس متصلاً بالأزمة السورية الداخلية من زاوية الوجود المسلح الموجود على أراضيه على اعتبار إمكانية وجود مسلحين تابعين لـ «المعارضة السورية» ضمن أراضيه، فطبيعة وتصنيف الوجود المسلح فيه حسم أمره دولياً بصفته إرهاباً (داعش والنصرة) وقد أعلنت الحرب الدولية عليه باتفاق يبدأ تنفيذ مفاعيله الأول من آب.

الأفرقاء في لبنان كانوا مختلفين حول قرار الحسم، لأنه كان ثمة ربط ضمني بالقلمون السوري من جهة مع غطاء من الحكومة اللبنانية من دون قرار بالحسم العسكري، لأنّ بعض الأطراف اللبنانية، «تيار المستقبل» تحديداً، كان يعتبر انّ ملف جبهة النصرة لا يزال عالقاً، وبالنسبة لوليد جنبلاط قال إنها «هي الشعب السوري». وعند أشرف ريفي قبل انفصاله عن المستقبل قال عن عناصرها إنهم «ثوار»، وهنا وقع الخلاف بين ارتباطات الخارج وحسابات الداخل بتسليم الكلّ أنّ «داعش» تنظيم إرهابي، بينما النصرة في ذلك الوقت «لم يُحسم أمرها بعد»!

كانت السعودية من جهتها ومعها تركيا وقطر تقول إنّ النصرة لا تزال جزءاً من القوى المعارضة المسلحة، لكن بعد التفاهم الأميركي الروسي حُسم الأمر ليتلاشى آخر الآمال بعد تغيير «اسم النصرة»، حيث إنّ البعض كان يأمل ان تخرج من هذا التصنيف لتوضح واشنطن انّ هذا لن يغيّر من تصنيف «النصرة» ولا في استهدافها المزمع من قبل الغارات الأميركية والروسية مع الإشارة الى تصنيفها بوقت سابق من الشهر الماضي تنظيماً ارهابياً لدى فرنسا مع دعوة الرئيس فرنسوا هولاند لاستهدافها ضمن الحملة على داعش.

حسمت هوية النصرة في الأرض اللبنانية، فهل تبادر الحكومة الى اتخاذ قرار وتفويض وزارتي الخارجية والدفاع بالاتصال بغرفة العمليات الروسية الأميركية المشتركة وتطلب المؤازرة والمعاونة ليتولى الجيش اللبناني عملية التقدّم بظل النيران التي ستكون جاهزة من روسيا وأميركا دون أن يضع لبنان نفسه في دائرة الاستقطاب الدولي والإقليمي ويشعر بالإحراج؟ الخلاف بين الافرقاء المتحالفين مع المحورين لم يعد مطروحاً، وسورية اعلنت انها ستعمل بالتنسيق مع العمليات الروسية – الأميركية ببيان رسمي للخارجية يقول «كان كلّ النشاط الأميركي بنظر سورية هو اعتداء على السيادة رغم استهدافه لداعش، أما بعد التنسيق الروسي– الأميركي المعلن، فإنّ التنسيق مع روسيا التي تملك وضعاً شرعياً بنظر الحكومة السورية، يعني شرعنة العمل الروسي الأميركي المشترك وسلاح الجو السوري جاهز للتنسيق من ضمن إطار هذا التفاهم الروسي الأميركي».

بالتالي وتلقائياً، فإنه عندما يتمّ هذا سيغني الحكومة عن التنسيق مع الجيش السوري الذي يعتبر بالنسبة للبعض مصدر إحراج، فالروس والأميركيون ضمن الاتفاق سيستهدفون كلّ ما هو «داعش ونصرة»...

سقط الالتباس فقد كان ممكناً للبنان أن يتريث بإحدى الحالتين، اما انّ هناك بين المسلحين من غير «داعش والنصرة» اسمهم معارضة سورية يقول عنهم الأميركي معارضة والروسي «إرهاباً»، وهذا غير موجود اليوم على أرض لبنان، واما لو كان الأمر مرتبطاً بأحد الطرفين الأميركي او الروسي، حيث يختلف اللبنانيون، فيما اليوم الطرفان يعملان بشكل مشترك ولم يعد هناك ايّ إحراج عند اللبنانيين.

حزب الله من جهته يقاتل في سورية مع الجيش السوري الذي قال إنه ملتزم بالتفاهم الأميركي الروسي، فهل ستنتظر الحكومة اللبنانية كثيراً لإبلاغ واشنطن وموسكو انضمامها للتفاهم؟

مصدر عسكري متابع يشير لـ «البناء» الى اهمية ان تطلب الحكومة اللبنانية هذا الأمر من دون اعتباره تحصيلاً حاصلاً، لأنه وبحسب رأيه ليس اولوية الوجهة الأميركية الروسية بالوقت الراهن بوجود استحقاقات مثل حلب والجولان وغيرهما من المناطق المحرجة نسبياً بالنسبة للطرفين..

تعاني واشنطن اليوم من عدم وجود قوات برية مع وجود وافر للقوة الجوية، أما لبنان فهو قادر على استخدام قوته العسكرية البرية الموجودة لتحقيق التقدّم بالجرود والغطاء الجوي المشترك الروسي المشترك الذي أعلنت عنه غرفة التنسيق المخصصة من الطرفين في عمّان وجنيف، وهي غرفة عسكرية تضمّ عدداً من الضباط الروس والأميركيين لتنسيق الغارات على داعش والنصرة ـ أنشئت منذ حوالي العشرة الأيام – تتكفل بذلك.

غرفة العمليات الروسية – الأميركية فرصة لبنانية تفتح امام الحكومة الحالية بوابة التخلص من حالة الجمود التي من شأنها أن تنعكس حدودياً على الجيش اللبناني غير القادر على الدخول في معركة ضدّ الإرهاب في عرسال والجرود على الرغم من تمركز الجماعات المسلحة في مناطق واقعة تحت عينه مباشرة، وكلّ هذا بسبب عدم توفر غطاء حكومي مبارك هو الآخر دولياً يحميه من ذيول التزامات سياسية وعقوبات قد تفقده بعض ما تبقى من علاقات مع دول لا تقدّم له في معركة الإرهاب سوى ما تيسّر من السلاح لا بل تعده بهبات على غرار السعودية وتسحبها من التداول.

فتح معركة الجرود باتت أكثر الحاحاً بعد استنفاد الحجة وانكشاف أمر التنظيمات هناك. وبهذا الاطار يستطيع الجيش اللبناني تحريك آلياته منذ اللحظة بوجه هذين التنظيمين من دون أن يُعتبر خارجاً عن الشرعية الدولية، لا بل يقدم انسجاماً جدياً مع الرغبة الدولية المشتركة بمكافحة الإرهاب بحيث لا تستطيع الدولة رفض هذا التحرك تحت أيّ مسمّى أو ضغط لا يلقى قبولاً داخلياً او خارجياً.

خفايا

تساءلت أوساط سياسية عن سبب استمرار التلكؤ اللبناني في قبول العرض الإيراني الرسمي القائم لتسليح الجيش اللبناني وتمكينه من مواجهة الأخطار الأمنية التي تتهدّد لبنان من جانب الإرهابيّين التكفيريين، علماً أنّ الجميع يؤكد وجود هذه الأخطار ويحذّر من تداعياتها الكبيرة، وذلك بالتوازي مع تقارير استخبارية أميركية تشير إلى أنّ لبنان لن يكون في منأى عن المشاريع التي تعدّ للمنطقة والتي يجري تنفيذها بالقوة.

التقى باسيل وكتلة «الوفاء للمقاومة» وزار ضريح الشهيد عماد مغنية

بروجردي: اقتربنا من الإنجاز النهائي في سورية ومحور المقاومة سينتصر

بزي ممثلاً بري في استقبال المسؤول الإيراني

بروجردي متحدثاً بعد لقائه باسيل في الخارجية

أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني الدكتور علاء الدين بروجردي أنه «نظراً لروح الصمود والتصدي والمثابرة التي أبدتها الجمهورية العربية السورية طوال السنوات الخمس المنصرمة من الأزمة التي تعصف بها، إنْ كان على صعيد الحكومة السورية أو الشعب السوري أو الجيش السوري الباسل، والدور المميّز للرئيس بشار الأسد، ووقوف الجمهورية اللبنانية والمقاومة اللبنانية الباسلة إلى جانب سورية، في صبرها وثباتها وصمودها، كلّ هذه الأمور أدّت مجتمعة إلى اقترابنا من الإنجاز النهائي على الساحة السورية وحل الأزمة التي تعصف بسورية».

وكان بروجردي وصل إلى بيروت صباح أمس، آتياً من طهران على رأس وفد نيابي من اللجنة في زيارة تستمرّ يومين، وكان في استقباله في المطار النائب علي بزي ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، النائب علي المقداد ممثلاً كتلة الوفاء للمقاومة، والسفير الإيراني محمد فتحعلي وأركان السفارة.

وقال بروجردي: «من دواعي سروري أن تتزامن زيارتي اليوم إلى لبنان الشقيق في تاريخ الأول من آب وهو عيد الجيش اللبناني الباسل الذي لا يسعنا في هذا الإطار إلا أن نُنوّه ونقدّر ونثمّن عالياً الدور الوطني البناء والمميّز الذي قام به طوال الفترات الماضية في مجال حفظ وصيانة الاستقلال اللبناني والأمن على امتداد ربوع الوطن، إنْ كان لناحية التهديدات الإسرائيلية أو تجاه الإرهاب التكفيري المتطرف. كما تتزامن مع الأيام المجيدة للانتصارات التي حققتها المقاومة اللبنانية الباسلة في تموز عام 2006 تجاه الكيان الصهيوني الغاصب».

وأكد «أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تولي عناية خاصة لدعم الوحدة الوطنية اللبنانية بين كافة مكونات وأطياف المجتمع اللبناني العزيز، لأنّ هذه الوحدة من شأنها أن تؤمّن وتعزز الهدوء والأمن والاستقرار». وقال: «نحن نأمل أن نشهد في المستقبل القريب المزيد من المساعي السياسية الحميدة التي من شأنها أن تساعد على حلحلة كافة الملفات والأزمات السياسية التي ما زالت عالقة على المستوى الإقليمي عموماً، وإنّ التطورات الإيجابية الميدانية التي نشهدها في هذه الفترة على صعيد المنطقة، إنْ كان على صعيد الساحة العراقية أو على صعيد الساحة السورية، هذه الإنجازات الميدانية إنْ دلت على شيء فإنها تدل على أنّ البوصلة الصحيحة المعتمدة من قبل كلّ الدول والحكومات الغيورة والحريصة على أمن واستقرار هذه المنطقة، ولهذا تعمل سوية بقلب واحد في مجال دحر الإرهاب التفكيري الأعمى المتطرف الذي يستهدف هذه المنطقة وشعوبها».

واعتبر «أنّ حرب الإرادات التي طرحت في المعادلة السورية طوال السنوات الخمس المنصرمة أثبتت في نهاية المطاف أنّ الجمهورية العربية السورية، وكلّ محور المقاومة والممانعة الذي وقف إلى جانبها بكل صمود وثبات، هذا المحور سوف يكتب له النصر في نهاية المطاف، وإنّ المحور المقابل الذي احتضن ودعم وموّل ودرّب المجموعات الإرهابية التكفيرية المتطرفة التي عبثت بالمقدرات السورية طوال الفترة الماضية، هذا المحور ستصل خياراته إلى الحائط المسدود».

في قصر بسترس

واستهلّ المسؤول الإيراني لقاءاته بزيارة وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، في قصر بسترس حيث جرى عرض التطورات، في حضور السفير الإيراني محمد فتحعلي.

وقال بروجردي: «تحدثنا عن كلّ الجوانب المتعلقة بالعلاقات الثنائية الطيبة بين بلدينا. وتطرقنا إلى الكثير من الأزمات الإقليمية، لا سيما الأزمتين العراقية والسورية، فضلاً عن التداعيات المترتبة عن الأزمة السورية المستمرة منذ خمس سنوات، خصوصاً ملف النازحين السوريين الذين أتوا إلى لبنان طوال هذه المدة. ولأنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية لديها خبرة واسعة في هذا الإطار، إذ استضافت وتستضيف أكثر من 3 ملايين لاجئ على أراضيها منذ ثلاثة عقود، تبادلنا مع معاليه وجهات النظر حول هذا الملف الإنساني».

أضاف: «تطرقنا أيضاً إلى العلاقات الخارجية لإيران في ظلّ إنجاز الاتفاق النووي مع الدول الغربية والآفاق الجديدة التي فتحت أمام إيران جراء توقيع هذا الإتفاق. وتحدثنا عن النقض المتكرّر للولايات المتحدة للتعهّدات المترتبة عليها وعلى الدول الغربية جراء الاتفاق الذي أنجز بين إيران ومجموعة (5 + 1). ونحن من خلال خبرتنا الطويلة ندرك جيداً كم أنّ الولايات المتحدة الأميركية ليست أهلاً للثقة، ولكن هذه التجربة تحديداً أثبتت للقاصي والداني، ولكلّ أبناء الشعب الإيراني، وهو عدم وجود أدنى درجة من درجات الثقة للتوجهات الأميركية في هذا الإطار. ونحن لا نحمل هذا النقض الأميركي المتكرّر للتعهّدات لبقية الدول الخمس التي شاركت في التوقيع على هذا الاتفاق».

وتابع: «نحن نشهد حالياً أزمة في مجال حجز الأماكن في الفنادق الإيرانية التي تضيق بالوفود السياسية الأوروبية التي تأتي على مدار الساعة للتشاور والتفاوض مع المسؤولين الإيرانيين حول الملفات الرحبة المتاحة على صعيد العلاقات الثنائية بيننا وبينهم في كلّ المجالات. لذلك نحن نعتقد أنّ التعنّت الأميركي لن يقف حجر عثرة أمام التطورات الإيجابية التي تشهدها علاقات إيران مع بقية الدول الغربية التي وقعت معها الإتفاق النووي. ونحن نعتبر أنّ هذا الأمر لا يعفي الولايات المتحدة من المسؤوليات القانونية والحقوقية الملقاة على عاتقها في مجال نقض التعهدات الموجودة في هذا الاتفاق الدولي الذي أبرم تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة».

وأكد بروجردي أنّ «إرادتنا وتصميمنا في مجال مكافحة الإرهاب، هو جدي وحقيقي للغاية، لأنّ أحد أهم أوجه التعاون الثنائي بين العراق وإيران، وسورية من جهة أخرى ترتكز على مسألة مكافحة ومواجهة الإرهاب».

ورداً على سؤال عن نية إيران تقديم المساعدات العسكرية للجيش اللبناني، قال بروجردي: «هناك مفاوضات رسمية جرت بين الجانبين اللبناني والإيراني في هذا الإطار، ونحن في إيران ومن خلال حرصنا على دعم كلّ ما شأنه أن يقوي السيادة اللبنانية، لدينا حرص دائم على دعم الجيش اللبناني بالسلاح والعتاد الذي من شأنه أن يمكنه من القيام من الدفاع عن الأمن والاستقرار في لبنان».

وعمّا إذا الأزمة السياسية في المنطقة آيلة نحو التصعيد لا سيما بعد معركة حلب، أجاب: «تابعنا التطورات الميدانية المهمة سواء في الفلوجة في العراق أو في ما يجري في حلب في سورية، ووصلنا إلى نتيجة مفادها أنّ الأطراف الحريصة على مستقبل ومصير وشعوب هذه المنطقة والتي تقف صفاً واحداً في مواجهة ومكافحة الإرهاب والإرهابيين هي التي سوف تكتب لها الغلبة والإنتصار في نهاية المطاف».

وفي شأن الاستحقاق الرئاسي اللبناني، قال بروجردي: «إنّ السياسة الثابتة والدائمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية تقوم على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ومنها لبنان بطبيعة الحال. وكلّ الأطراف التي لديها نظرة محايدة في معاينة الأمور، تدرك تماماً أنّ إيران غير معنية بتاتاً بشكل مباشر بهذا الشأن. ولكن من جهة أخرى ونظراً لعلاقات الصداقة والأخوة والمودة التي تربطنا بلبنان الشقيق، إذا كان هناك من مساعٍ سياسية من شأنها أن تساعد على حلحلة هذا الفراغ السياسي في لبنان، وإذا طلب هذا المسعى منا، فنحن لن نتردّد في القيام به. نحن نعرف تماماً أنّ لبنان هو بلد النخب السياسية المميزة والممتازة على مستوى هذه المنطقة برمتها، لذلك نحن على ثقة تامة بأنّ هذه النخب السياسية اللبنانية الواعية سوف تتمكن في نهاية المطاف من إيجاد المخرج الملائم لهذا الفراغ الرئاسي».

وحول العلاقات الإيرانية – السعودية المتأزمة وتأثيرها على هذا الاستحقاق، أوضح المسؤول الإيراني أنه بعد انتخاب الرئيس الإيراني حسن روحاني، «قامت إيران بمحاولات دؤوبة وحثيثة من أجل فتح صفحة جديدة في العلاقات مع المملكة العربية السعودية، وكان هناك لقاء جمع وزير الخارجية الإيرانية الدكتور محمد جواد ظريف بنظيره السعودي حينها، ومن ثم كانت هناك زيارة لمساعد الوزير ظريف إلى المملكة. ولكن رغم كلّ المحاولات التي بذلت من الجانب الإيراني، وكما يقول المثل الشائع يد واحدة لا تصفق، لذلك نحن نعتقد أنّ ما وصلت إليه الأمور في هذا الإطار بشكل أساسي، تتحمّل مسؤوليته السعودية وليس إيران».

كما التقى بروجوردي كتلة الوفاء للمقاومة، وأكد رئيس الكتلة النائب محمد رعد على متانة العلاقة بين لبنان والجمهورية الإسلامية.

ورأى المجتمعون أنّ الإنجازات التي تتحقق في مواجهة القوى الإرهابية، تؤكد صوابية محور المقاومة الذي تصدّى لها منذ البداية.

وزار بروجردي والوفد المرافق، يرافقهما السفير الإيراني محمد فتحعلي، عصراً، ضريح الشهيد عماد مغنية في روضة الشهيدين بالغبيري.

ريتشارد تعرض المستجدات مع بري وخليل وقزي وتبحث مع قهوجي المساعدات الأميركية للجيش

قهوجي مجتمعاً إلى سفيرة الولايات المتحدة في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

في إطار جولتها على المسؤولين، بمناسبة تسلمها مهماتها الديبلوماسية، زارت السفيرة الأميركية إليزابيث ريتشارد كلاً من رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير المال علي حسن خليل، وعرضت معهما الأوضاع العامة في ضوء المستجدات الحاصلة.

كما زارت ريتشارد وزير العمل سجعان قزي الذي قال بعد اللقاء: «الزيارة كانت للتعارف بمناسبة تسلم سعادة السفيرة مهامها في لبنان. لقد جرى البحث في نقاط عدة، وخرجت بانطباع من هذا الاجتماع بأن الولايات المتحدة تؤيد استمرارية الحكومة وضرورة تثبيتها وتفعيلها بانتظار انتخاب رئيس للجمهورية، وخصوصا أنها المربع الأخير للشرعية في لبنان. أما النقطة الثانية فهي أنّ الولايات المتحدة تدعم لبنان بكلّ ما يمثل في هذا الشرق، خصوصاً في هذه المرحلة حيث تقدم الدعم إلى الجيش اللبناني وتؤمن له ما يحتاجه من معدات حديثة وفعالة».

أضاف: «أما النقطة الثالثة التي بحثت هي النازحون السوريون، حيث أكدت السفيرة الاميركية أنّ الولايات المتحدة ترفض أن يتم توطين السوريين في لبنان، وهي تعمل على مساعدة لبنان لتحمل العبء الحالي، وهي تعرف جيداً أنّ وجود هذا العدد الهائل يشكل عبئاً على لبنان بكلّ ما يرمز إليه هذا البلد، خصوصاً من الناحية الكيانية والاقتصادية، وهي لا تعتقد أنّ السوريين سيبقون في لبنان إلى الأبد، وأنهم يرغبون في العودة إلى بلادهم حينما يتأمن لهم الظرف المناسب».

وبالنسبة إلى موضوع الرئاسة، أشار قزي إلى أن «الولايات المتحدة الأميركية تساهم في الاتصالات الجارية لحصول هذا الاستحقاق، وهي تتمنى أن يتخذ اللبنانيون المبادرات في ما بينهم على أن تكون الولايات المتحدة داعمة لأنها تعتبر أنّ انتخاب رئيس للجمهورية هو أمر مهم للغاية».

وبحثت السفيرة الأميركية مع قائد الجيش العماد جان قهوجي المساعدات المرتقبة للجيش اللبناني في المرحلة المقبلة.

نشاطات

بري مستقبلاً السفير المصري (حسن ابراهيم)

◆ استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، السفير المصري في لبنان الدكتور محمد بدرالدين زايد الذي قال بعد اللقاء: «اطلعت من دولة الرئيس على الجهود والتحضيرات من أجل جولة الحوار الموسع أو اللقاء الموسع المهم الذي سيبدأ غداً (اليوم) لمدة ثلاثة أيام. ونحن نقدر مع دولته أهمية أن تسفر هذه الجهود والاجتماعات عن النجاح أو تغيير الوضع الصعب القائم. وتطرق الحديث أيضاً إلى الأوضاع الإقليمية وانعكاساتها على كلّ الدول العربية ولبنان بشكل خاص».

من ناحية أخرى، اتصل بري بالرئيس الفلسطيني محمود عباس معزياً بوفاة شقيقه عمر ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني المناضل تيسير قبعة.

وأبرق إلى رئيس البوندستاغ الألماني لامرت نوربرت مستنكراً ومعزياً بضحايا الهجوم الإرهابي الذي استهدف ميونيخ.

◆ زار المبعوث الألماني الخاص أندرياس كروغر، يرافقه السفير الألماني مارتن هوت، كلاً من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنيورة وعرض معهما الأوضاع في لبنان والمنطقة.